

# درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (61) -

## الحياة

صلاح الصاوي

الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولكل الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:24

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه هي الحلقة السادسة عشرة - 00:00:44

من حلقات الاسوة الحسنة وموضوعنا اليوم حول خلق جميل نبيل لم ينسخ في شرائع الانبياء ولم يتبدل على مدار تاريخ الرسالات الحياة الحباء الحشمة انقباض النفس من شيء وتركه حذرا من اللؤم فيه - 00:01:04

خلق يبعث صاحبه على اجتناب الحق القبيح ويمنعه من التقصير في اداء الحقوق تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم فرق بينه وبين الخجل قالوا حباء وخجل ما الفرق بينهما - 00:01:35

ان الخجل يكون مما كان والحياة مما سيكون الخجل اثر يظهر في الوجه لضم لحق بالقلب عند ظهور على ريبة او عند ذهاب حجة اما الحياة هو الارتداع بقوه الحياة - 00:02:03

يعني شخص يريد ان يهم بمعصية او بامر قبيح فيمنعه الحياة من ركوب هذا القبيح ومن الجرأة على هذا الامر المكره جاء في القرآن الكريم ترغيب في هذا الخلق النبيل - 00:02:30

ولباس التقوى ذلك خير لقد فسر عن الحسن وعن معد الجهنمي وغيرهم انه الحياة ولباس التقوى قال الحياة قول الله تعالى فجاءته احداهما تمشي على استحياء وقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا - 00:02:49

فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين جاءته تمشي على استحياء تستحي منه نعم متقنعة بشوتها على وجهها ليست بسلف. ايه معنى السلف؟ ليست بولاجة. خراجة دخالة - 00:03:16

النساء اللواتي تمثلنا قوله تعالى وقرنا في بيوتكن ولهذا عندما ما اخرجها من بيتها الا عندما سالها كليم الله موسى قال ما خطبكم؟ قالت الا نسقي حتى يسطروا الرعاء وابوناشيخ كبير - 00:03:38

ان كبر سن ابينا وعدم قدرته على ان يسقي لنا هو الذي اخرجنا لنقوم بمهمة السقاية نيابة عنه ايضا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي - 00:03:59

الا ان يؤدى لكم الى طعام غير نازرين الله. ولكن اي غير ناظرين نضجا. ولكن اذا دعيتم فترة كلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق - 00:04:16

يستحيي ان يقول لكم قوموا اخرجوا كان يكره ان ينهاهم عن ذلك من شدة حيائه صلوات ربى وسلمه عليه فانزل الله عليه هذا النهي في السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحيي فاصنع ما شئت الخطاب يقول معنى هذا ان الحياة لم ينزل امره ثابت

واستعماله واجباً منذ زمان النبوة الأولى - 00:04:58

فما من نبي إلا وقد ندب إلى الحياة وبعث عليه وإنه لم ينسخ فيما نسب من شرائعهم ولم فيما بدل منها في حديث أبي هريرة قوله  
النبي صلى الله عليه وسلم للأيمان بضع وسبعون شعبة، أو قال بضع وستون شعبة أعلاها - 00:05:19

هـ قول لا إله إلا الله وادنها اماظة الذاي عن الطريق ثم قال والحياة شعبة من الأيمان مال الحياة يقطع صاحبه عن المعاصي ويحجزه عنها فصار بذلك من الأيمان. طب لماذا خصه - 00:05:42

قالوا لأن الحياة كالداعي إلى باقي الشعب فإن صاحب الحياة يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فيأتمن وينزجر فلما كان الحياة كالسبب لفعل باقي الشعب خص بالذكر وحده ولم يذكر معه غيره - 00:06:03

وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياة لا يأتي إلا بخير ابن بطال يقول معناه إن من استحيا من الناس أن يروه يأتي الفجور ويرتكب المحارم بذلك داعية له - 00:06:27

إلى أن يكون أشد حباء من ربه وخلقه. ومن استحيا من ربه فإن حباء من ربه سيكون ذلك أجر له عن تضييع فرائضه وركوب معاصيه. لأن كل ذي فطرة صحيحة. يعلم أن الله هو النافع والضار - 00:06:49

ذاقوا والمحيي والمميت وإن الله مطلع على ولا تخفي عليه خافية فيستحي أن يراه ربه على معصية من معاصيه إذا ما خلوت الدهر يوماً لا تقل خلوت ولكن قل على رقيب. ولا تحسن الله يغفر ساعة. ولا ان ما تخفي عليه يغيب - 00:07:09

جل جلاله الحياة لا يأتي إلا بخير يكف عن ارتكاب القبائح وعن دناءة الأخلاق ويبحث على استعمال مكارم الأخلاق ومعانيها وهو من خصال الأيمان بهذا الاعتبار النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعاتب أخيه في الحياة ملك كده خجلان - 00:07:32

يعاتب أخيه في الحياة يقول إنك لا تستحي حتى كأنه يقول قد أضر بك فقال صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياة من الأيمان حديس عبد الله ابن مسعود النبي عليه الصلاة والسلام يقول استحیوا من الله حق الحياة - 00:07:57

قالوا يا رسول الله أنا لنستحي والحمد لله. قال ليس ذلك إنما الاستحياء من الله حق الحياة. ان تحفظ الرأس وما وعى وإن تحفظ البطن وما حوى وإن تتذكر الموت والبلى. ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا. فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله - 00:08:18

أقى الحياة فاستحوا من الله حق الحياة ثابتًا ولازماً صادقاً. قوله تعالى اتقوا الله حق تقاطه فالنبي عليه الصلاة والسلام لما نحن نستحي يا رسول الله فقال لهم لاستحیاء - 00:08:43

إن تحفظ الرأس وما وعى الرأس التي استعملها في غير طاعة الله إلا تسجد لغيره ولا تصلي رداء ولا تخضع به لغيره ولا ترفعه تكبراً إن تحفظ الرأس وما وعى. والذي وعاه الرأس ما جمعه - 00:09:04

اللسان والعين والأنف والأذن. لا تستخدم إلا في مراضي الله عز وجل. وتتجنب بها مساقطه وإن تحفظ البطن أي تحفظه عن أكل الحرام وما حوى ما اتصل به من الفرج والرجلين واليدين والقلب كل هذه الأعضاء متصلة بالجوف وحفظها إلا استعملها في معاصي الله عز وجل - 00:09:26

بل في مرضاته جل جلاله. وإن تتذكر الموت والبلا اي سيررتكم في القبر عظاماً بالية ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا لأنهما ضرتان. فمتي أرضيت أحداً هما أغضبت الآخر وفهي حديث أنس قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:55

ما كان الفحش في شيء إلا شانه. وما كان الحياة في شيء إلا زاده كان عمر رضي الله عنه يقول من قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قبله - 00:10:23

الجنيين كان يقول اسمعوا التعريف الجميل ده الحياة رؤية الالاء نعم يعني ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى الحياة إن ترى نعم ربكم وهي نازلة تغمركم وإن ترى تقصيركم في حقه وفي طاعته تتقلب فيه ليك ونهارك - 00:10:38

فينبعث من هذا ومن ذاك خلق يسمى الحياة خلق يبحث يبعث على ترك القبائح ويمنعه من التفريط في حقوق هذا المعنى مأخذ من قول النبي عليه الصلاة والسلام في سيد الاستغفار أبوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي. اعترف بنعمتك واعترف - 00:11:03  
بذنبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. كان ابن عطاء الله يقول العلم الراكم الهيبة والحياة فإذا ذهبت الهيبة والحياة لم يبق خير

والجميل يقول ابو عثمان من تكلم في الحياة - 00:11:29

ولا يستحي من الله عز وجل فيما يتكلم به فهو مستدرج. اللهم لا تجعلنا من هؤلاء الرؤيا من تكلم في الحياة وهو لا يستحي من الله عز وجل فيما يتكلم به فهو مستدرج - 00:11:53

الحقيقة لا شك من خصام اليمان يحمل على هجر المعصية حياء من الله اقبال على الطاعة توازي حب الله عز وجل يبعد عن فضائح الدنيا والآخرة يكسو صاحبه الوقار فلما يفعل ما يعاب به ولا ما يلام عليه - 00:12:11

واصحاب الحياة يسترهم الله في الدنيا والآخرة ويجعلهم من المحبوبين عند الله عز وجل بما يمنعهم من الفواحش وبما يحملهم على التحلی بكل جميل محظوظ اما اقسام الحياة قالوا الحياة قسمان - 00:12:33

قسم فطري واحد بجلته مقتضي رجل الحجيج خد مثال الطفل عندما تنكشف عورته رغم انه طفل يشعر بالحياة ويحب ان يعني يدان ان آآ الى ستر عورته ما دام قد بلغ مبلغ التمييز - 00:12:52

وحياء مكتسب الذي يتم تعلمه من خلال النصوص الوحيدين قرآن وسنة ومجالسة الصالحين والتخلق بأخلاقهم. في طبعا حياء شرعاً الذي يحمله على التحلی بالمكان والتخلی عن المعايب وحياء مذموم الذي يحمله على ترك على فعل معصية - 00:13:14

او على ترك واجب منصور الحياة الحياة من الله عز وجل فلا يراك الله حيث نهاك ولا يفتقدك الله حيث الحياة من الملائكة عندما تشعر ان الملائكة يراقبونك في كل اوقاتك - 00:13:37

الا عندما تأتي الغائط او عندما تأتي اهلك. الحياة من الناس المؤمن يستحي ان يؤذني الاخرين بلسانه او بيدي فلا يقول القبيح ولا يتلفظوا بالسوء ولا يطعن ولا يغتاب. ليس المؤمن بالطعن ولا اللعن ولا السباب ولا الفاحش ولا ولا البذيء - 00:13:55

طبع ايه الحياة؟ ما هي صور الحياة المذموم؟ قال الحياة في طلب العلم وينبغي ان يحمله الحياة على ترك طلب علم واجب اذا وقعت لك واقعة متعلقة باهلك متعلقة بالطهارة بدقائقها. لا ينبغي ان يحجبك الحياة عن - 00:14:18

ان تتعلم ما يجب عليك من امر دينك حديث يعني ام سليم نعم تقول جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق - 00:14:40

هل على المرأة من غسل اذا احتلمت سؤال يحمل المرأة على الحياة لفقدان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل اذا احترمت قال نعم اذا رأت الماء - 00:14:55

تعفطت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله اوتختلم المرأة قال نعم تربت يمينك فيما يشبهها ولدها؟ يعني تحترم لأن لها ماء ومنه ينزع الولد الى امه واخواله ان سبق ماؤها او ينظر الى ابيه واعمامه ان سبق ماء - 00:15:13

برجل في رواية سعيد ابن المسيب ان ابا موسى قال لعائشة اني اريد ان اسألك عن شيء واني استحيك. انا مكسوف وعايز وعايز اسألك سؤال قال لهم لا تستحي ان تسأليي عما كنت سألا عنك التي ولدتني. فانما انا امك - 00:15:34

فقلت فما يوجب الغسل قال تعالى الخبر سقطت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختام الختان فقد وجب الغسل اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان فقد وجب الغسل. طب مقصود به الايلاج - 00:15:59

وصلوا يجب بالايلاج ولو بغير جماع وبالجماع ولو بغير ايلاج اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب العالمين. وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين. يبقى من الحياة يعني المذموم - 00:16:27

الحياة في طلب العلم. الحياة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. تناقي واحد على على خطأ لا ينبغي ان يمنعك الحياة من ان تأمره وتنهاه لا ينبغي ل احد ان يحجبه الحياة عن ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. النبي رغم حياته - 00:16:47

مش شديد صلوات ربى وسلامه عليه. لما جاءه اسامه وهو حبه وابن حبه يشفع للمرأة المخزومية. قال يا اسامه لا اراك تشفع في حد من حدود الله عز وجل. ثم قام خطيبا فقال انما اهلك الذين كان قبلكم انه - 00:17:11

هم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه اذا سرق فيهم الضعيف قطعوه او اقاموا عليه الحد. وایم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يده او فعل امر ينهى عنه الشرع - 00:17:31

او ترك امر يوجبه الشرع بسبب الحياة. ليس من الحباء ان تترك الصلاة الواجبة لان عندك ضيوف مسلا تستحي فتترك الصلاة الواجبة او الذهاب الى الجماعة يعني او نحوها فهذا ليس من الحياة - 00:17:50

المدح شرعا الذي يثاب عليه صاحبه من مظاهر قلة الحياة المجاهدة بالذنوب والمعاصي التبرج تبرج النساء بزينة او حدتها مع رجال اجانب بغير تحشيم ولا حرية من دين او خلق - 00:18:10

التلفز بالفاز وكلمات نابية من مواطن اكتساب الحياة عن الغباء وقد اه تعجب يزيد ابن الوليد يقول يا بنى امية ايكم والغباء فانه ينقص الحياة ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة - 00:18:28

ثم قال ارتکاب المعاصي فان من شؤم المعاصي على اصحابها ومن عقوبتها العاجلة ذهاب الحياة الذي هو مادة الحياة للقلب وهو اصل كل خير وذهبته كل خير باجمعه اللهم اهدنا سواء السبيل. مما يعني يعني اه نماذج من حياة الانبياء. يعني حياة ابوينا في الجنة. فطفقا - 00:18:48

اخصفان عليهم من ورق الجنة لما بدت لهم سوءاتهم بعد ان اكلوا من الشجرة المحرمة بادرا بسرعة يقطعن من اوراق الشجرة ليستروا عورتهم. نبي الله موسى عندما كان في بني اسرائيل كانوا يقتلون عراة. ما عندهم اشكال شريعتهم تبيح لهم - 00:19:17 لهم ذلك سيدنا موسى لحيائي كان يستتر. فاولئك الله عنه شاع ان هو ده عنده برص وعنه قدرة. بمعنى قدرة دخل خصية يعني ده عنده علل وعنده مشاكل جسدية في جسمي عشان كده - 00:19:37

فالذين يتهمون المنتقبات وان هم لا ينتقمون الا لدمامة في الوجه وقبح ونحوه. فالله جل وعلا اراد ان يبرأه فهو بيفتسل يضع ثوبه على حجر فام الله الحجر ان يأخذ ثوبه وينطلق به بعيدا فجاء الى الحجر خلفه - 00:19:53 ويركض ثوبي حجر ثوبي حجر حتى وقف على القوم واستيقنوا ان ما به برص ولا بجسمه قدرة ولا طيب مما زعموه لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:20:12

النبي عليه الصلاة والسلام كان اشد حباء من العذراء في خضرها صلوات ربی وسلامه عليه ومن حبائبي انه عندما راجعه موسى في الصلاة وظل بين ربه حتى وصلت الى خمسا في العمل الى خمس في العمل يقول لا استحيت خلاص كفاية كده لا استطيع ان - 00:20:33

ارجع الى ربی مرة اخرى يعني ارجعه القول كفى ما كان والنبي صلی الله عليه وسلم كان اذا بلغه عن احد من الناس انه قال شيئا مكروها او فاشيا مكروها ما كانش يقول يا فلان انت فعلت لماذا فعلت - 00:20:58 يفضحه انما كان يقول ما بال اقوام يقولون كذا او ما بال اقوام يفعلون كذا؟ نعم رضي الله عنه وآآ صلوات ربی وسلامه عليه.

الصحابي سيدنا علي كان يقول ايه؟ كنت مذاء اي كثير المذيء فكنت - 00:21:17 تحبي ان اسأل رسول الله لمكان ابنته ان زوج ابنتي كان عايز يسألها عن مسألة متعلقة بالمن فامررت المقداد فسألها. فقال يغفر ذكره ويتوضا من اروع ما نسوقه ان امنا عائشة تقول كنت ادخل بيتي الذي دفن فيه رسول الله وابي بعد ان مات - 00:21:36 النبي وسلم وبعد ان مات ابو بكر فاضع ثوبي عادي فاقول انما هو زوجي وابي. فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلت الا وانا مشدودة على ثيابي تستحي من الموت في في قبورهم ما دخلت الا وانا مشدود على ثيابي - 00:22:02

واللامسية في هذا كثيرة جدا. لكن نكتفي بهذا القدر احبائي حتى لا نطيل وقد اثروا بالفعل. فاسأل الله جل وعلا ان يرزقنا هذا الخلق الجميل وان يزيينا به انه ولی ذلك وال قادر عليه. صلی الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم سبحان - 00:22:23 سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:22:43